

## 9 - التفسير المختصر - سورة المسد - الشيخ سعد بن شايم

### الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وبعد ايها الاخوة في سلسلة دروس التفسير وصلنا الى سورة المسد - 00:00:00

وهو قول الله تبارك وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم تبت يدا ابي لهب وتب الى اخر السورة وهذه السورة سميت بسورة المسد لانه جاء فيها ذكر حبل المسد او حبل من مسد - 00:00:19

سميت بذلك سيأتي بياني وتفسيره ان شاء الله تعالى ان شاء الله تعالى سبب نزول السورة كما في صحيح البخاري عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا قومه - 00:00:37

وناداهم ويا عشر قريش ودعابني عبد المطلب واجتمعوا ثم قال لهم في ضحى ذلك اليوم وهو على جبل الصفا قال ارأيتم لو اني اخبرتكم ان جيشا مصبهكم او ممسكم - 00:00:55

هل انتم مصدقين؟ قالوا نعم. ما عهدنا عليك كذبا قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب اليم وقام عمه ابو لهب وقال تبت يداك او تبا لك تبا لك ولهذا جمعتنا - 00:01:19

فانزل الله هذه السورة فيها الوعيد له وبيان التباب له وهو الخسران وقبل ذلك كان ابو لهب يؤذى النبي صلى الله عليه وسلم بلسانه ويؤذيه بفعله هو وامرأته ام جميل بنت حرب - 00:01:43

العوراء وهو كان احول وامرأته تعرف بالعوراء ام جميل. كذلك كانت تؤذى النبي صلى الله عليه وسلم بلسانها وبالنميمة وكذلك بتجعل تجعل الحطب والشوك على بابه وكذلك القاذورات هي وزوجها على بابه وكانوا بجوار بيته - 00:02:11

وفي مسنده امام احمد رجل من بنى الدين قالوا له ربعة قال كنت في سوق ذي المجاز ارأيت النبي صلى الله عليه وسلم لأن هذا الرجل اسلم فيما بعد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:36

يطوف على القبائل ويقول يا ايها الناس قولوا لا الله الا الله تفلحوا ومن يحملني او يؤمنني لابلغ رسالة ربي فاذا خرج منهم جاء بعده رجل احول ابيض اشقر حسن الوجه يعني الصورة - 00:03:01

فيقول يا ايها الناس لا تصدقوه انه صابى قلت من هذا يا ابتي؟ كان معه ابوه؟ قال هذا عمه عبد عزى وابو لهب اسمه عبد العزى ابن عبد المطلب وكان يكنى او يكنى بابنه الاكبر عتبة لكنه - 00:03:32

لما كان من وجهه وحسن جماله سمي بابي لهب لانه كان لهب فقال الله فانزل الله فيه هذه السورة بعد ما قال تبت يده وكان يأخذ حجارة ويضرب بها النبي صلى الله عليه وسلم حتى يدميه - 00:03:56

يدمي عراقيبه صلى الله عليه وسلم. ثم انه ثم نزلت هذه السورة وذكر فيها اسم ان وامرأة حمالة الحطب جاءت هذه المرأة الخبيثة ومعها فهر حجر كبير تريد ان تضرب النبي صلى الله عليه وسلم يقول وكان ابو بكر جالسا والنبي عنده - 00:04:19

في مكان فجاءت وقالت يا ابا بكر انهم يزعمون ان صاحبك قد هجاني يعتبر القرآن هجاء والله لان وجدته دخلنا رأسه بهذا الفهر فقال انه والله ما هجاك وما يقول الشعر - 00:04:46

انصرفت فقال يا رسول الله انها لم تر. قال نعم لا تراني لانه قال دعاء وقرأ ايات طمس الله بصرها عن ان تراه يقول تعالى تبت يدا

ابي لهب وتب تبت اي خسرت - 00:05:10

وهذا دعاء عليه لانه فلتخسر يداه وقال تبت يدا ابي لهب والمراد تب كله. لأن اليد يكسب بها الانسان. فكان كسبه بها كله خسارة  
وقيل لانه كان يحمل الحجارة ويضرب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:30

قال الله تبت يدا ابي لهب او لانه يحمل الاذى والقذر ويجعله على باب النبي صلى الله عليه وسلم تبت يدا ابي لهب وتب قال الله وتب  
ايضا قال اخبر انه تب - 00:05:58

في اول السورة دعاء في اول الاية دعاء عليه بالنباب والتباب الخسران في اخر الاية قال وتب في قراءة ابن مسعود وقد تب اي اخبر  
الله انه خسر. اي وقد خسر - 00:06:17

قال ما اغنى عنه ما له وما كسب عنده مال طائل كان يقول والكسب قال المفسرون هم اولاده كان يتبعج ان له اولادا عتبة عتبة  
ومعدب وكان قد زوجهم من بنات النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:39

ولم يدخل بهم رقية وام كلثوم فلما اظهر النبي دعوته جعل اولاده يطلقون بنات النبي صلى الله عليه وسلم كان هو الخاسر خسر  
القرب من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:04

فكان يقول اذا كان ما يزعم محمد حقا اننا مبعوثون فاني سافتدي من النار بمالي وولدي قال الله ما اغنى عنه ماله وما كسب ايمانه  
لا يغنى عنه شيئا وما كسبه من الولد ويتبين به - 00:07:28

لم لا يغنو عنك شيئا ما اغنى عنه ما له وما كسب ليصلى نارا ذات لهب يصنع يخبرنا الله انه سيصلع يعني سيموت كافرا وسيصلى  
نارا ذات لهب تلتهم به - 00:07:55

ثم قال وامرأته حمالة الحطب هي العوراء ام جميل بنت حرب بني عبد شمس من اقاربه لكنها كانت سيئة حاقدة ذميمة حمالة  
الحطب قيل انها كانت حمالة الحطب في الدنيا تحمل الحطب بين الناس - 00:08:17

بين الناس بالنمية وتسرع بينهم الفتنة فكانت سيئة الخلق والخلق ذميمة تمشي بين الناس بالفتنة فهي كأنها تحمل حطب الفتنة بين  
الناس وحمالة الحطب الذي يجعله على باب النبي صلى الله عليه وسلم لتوذيه - 00:08:46

تبعد يوم القيمة حمالة حطب وقيل لانها كانت تغير النبي صلى الله عليه وسلم بأنه فقير وكانت تحطب وتبيع الحطب بين قريش  
بذلك مع انها امرأة بنت اغنياء وزوجها غني الا انها كان فيها شح - 00:09:14

الحرص حتى الى هذا. فغيرها الله بهذا في الدنيا حملت حطب الفتنة بين الناس نار الفتنة والحطب الشوكى الذي يجعله على باب  
النبي صلى الله عليه وسلم ويوم القيمة تحمل الحطب فتضنه على زوجها - 00:09:43

تعذب هي وهو في نار جهنم بانها هي التي يجعل الحطب عليه توقد عليه في في جهنم قال في جيدها حبل من مسد المسد الحبل  
الذى من الليف يكون غليظا خشنا ولكنه هذا من ليف في النار. نعوذ بالله - 00:10:02

لانها كانت في جيدها في في الحياة الدنيا كانت في الجد يعني العنق يعني عنقها كما قال الشاعر وجيد كجيد الرئب ليس بفاحش اذا  
هيا نصته ولا بمعطل يجيدها عنقها كانت فيها قلادة من ذهب - 00:10:27

تفتخر فيها على انها ثريا فيعوضها الله عنها في الاخيرة بجيد بعلق بحبل من النار خشونة كما انه كانت متنعمه في الدنيا يكون عليها  
العذاب. وقيل انه يؤخذ به وترفع الى ان تصل الى شفير النار في الاعلى ثم ترکز الى الاسفل - 00:10:50

يعذب به هكذا يجيدها حبل من مشهد هذا جزاهم لما كفروا بالله وادوا رسوله وعandوه وفعلوا ما فعلوا كان لهم الجزاء اهل  
البيت هذا انهم في النار نعوذ بالله - 00:11:18

نسأل الله العافية والسلامة نسأله النجاة من النار واسباب ذلك انه جهد كريم والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه  
اجمعين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:11:40